

مجلة الشؤون الاجتماعية

في عامها الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم وبحمده على حسن توفيقه تفتتح مجلة الشؤون الاجتماعية عامها الثاني بعد أن ودعت عامها الأول ، شاكرة ذلك المدد الكريم الذي نالته من أقلام الكتاب والمفكرين ، مغتبطة بما استقبلت من طلائع النجاح ، طامعة في المزيد .

ولقد حرصت هذه المجلة في كل أعدادها السابقة على أن تقدم لقراءها ألوانا مختلفات من البحث والتفكير ، حتى يجد فيها كل قارئ ما يرضى ثقافته ويشبع رغبته ، وجعلت نصب عينها أن تحمل الجمهور المصرى على قراءة البحوث المفيدة معروضة عليه في قالب مقبول ، فتصرفه بذلك عن أنواع من المطالعات لا متعة فيها للعقل ولا خير لتخلاق والذوق . فإذا كانت قد نجحت في هذا حقا ، فإنها تكون قد قامت بخدمة عامة تضاف الى خدماتها في نشر الثقافة الاجتماعية وتقويم المبادئ الحنقية وتهذيب الذوق العام في هذه البلاد .

ونحن نقدر تمام التقدير ما لاحظته بعض القراء من أن مجلة الشؤون الاجتماعية تكاد تبلغ بوقارها حدود التزمّت ، ونعلم أن قبلا من المرح قد يلفظ من توقرها وأب شيئا من التواكل الأدبية قد يخفف من دسمتها . ولكننا نحب أن يعلم قراؤنا أن هذه المجلة قد تخصصت للإرشاد الاجتماعى فيجب أن تعمل في دائرته مهما كانت ضيقة وأن لا تتعداها الى البحوث التاريخية والعلمية والسياسية حتى لا يختلط غرضها بأغراض المجالات الأخرى التى تعالج هذه البحوث .

على أن التزامنا حدود تلك الدائرة لا يمنعنا من فسح مكان للتأريخ أو للقصص أو للشعر أو للفكاهة ، مادام في وسعنا أن نجد أو نوجد صلة بينها وبين مهمتنا الأصلية وهى الإرشاد الاجتماعى . وكثيرا ما رأى القراء بين الحين والحين ، وفى خلال البحوث الاجتماعية . عرضا

تاريخيا يحمل عظمة نافعة أو مثلاً عاليا ، وحكاية تتضمن إيماء خفياً أو واضحاً ، وقصيدة محكمة
اللسج سامية الغرض ، أو صورة فكهة من صور حياتنا الدامة ، كل ذلك نعرضه دون هبوط
فى المرامى أو تبذل فى الألفاظ . وفى نيتنا أن نزيد قراءنا من هذه الألوان جهد الإمكان .

ولقد تساءل بعض الذين يطيب لهم أن يروا عيباً فى كل شئ : ما الذى تستطيع هذه المجلة
أن تفيد به الفلاح والعامل ما دامت لا تصل إليهما ؟ والجواب على ذلك يعرفه كل من يعرف
أن العامل والملاح لا يقرآن وأن لا سبيل لنا الى الاتصال بهما الا من طريق المسئولين
عنهما من أصحاب الأعمال وأعيان الريف وعمد البلاد والشباب المثقف والموظفين بالأقاليم ،
وهؤلاء هم الذين نخاطبهم ونوصى إليهم ما ينشرون به النور والصحة والرقى فى هاتين الطبقتين .

والقائمون بأمر هذه المجلة يرون فى وفرة الإقبال عليها والسعى فى طلبها ، سواء من الأفراد
أو من مختلف الهيئات الثقافية والاجتماعية ، أوضح دليل على أن الفطر المصرية سليمة والفرائر
صالحة ، وأنصح برهان على فساد الزعم القائل بأن الجمهور القارئ فى مصر مبال بطبعه
الى الهزل والتفريط .

إنما يقبل سواد جمهورنا على الفث من المطالعات لأن السمين منها بعيد عن تناول
قواه العقلية أو بعيد عن تناول قواه الملية . فذا استطعنا أن نوفر له مطالعات لطيفة
تهذب ذوقه وتغذى عقله دون أن ترق طاقته فى الفهم والمال ، فانتنا لا شك واصلون
الى الغرض من أقوم طريق .

وبعد فلسنا نريد أن نكيل لقراءنا الوعود جزافاً ولا أن نمنهم بما لا تقدر عليه . وحسبهم
منا عهد تقطعه على أنفسنا أن نتقن عملنا ما استطعنا الاتقان والله المعين .